انه صلى الله عليه وسلم ناداه اعرابي بصوت عالي
فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم هاوم بصولة صوته
وقيل معناها اقصدوا وزعم هاوله يا انها مركبة
من ها الكناية وامّوا امر من الامّ وهو القصد
فصيّره التخفيف والاستعمال الى هاوم وقيل الميم
ضمير جماعة الذكور وزعم القتبي ان الهمزة بدل
من الكاف قال ابن عادل فان عنى انها تحل محلها
فصحيح وان عنى البدل الصناعي فليس بصحيح تنبيه
كتابيه منصوب بهاوم عند الكوفيين وعند البصر
يين باقرؤا لانه اقرب العاملين والاصل كتابي
فادخل الها لتبين حركة اليا والها في كتابيه
وحسابيه وسلطانيه وماليه للسكت وكان
حقها ان تحذف وصلا وتثبت وقفا وانما اجري
الوصل مجرى الوقف او وقف بنية الوقف في كتابيه
وحسابيه اتفاقا فاثبت الها وكذلك في ماليه
وسلطانيه وماهيه في القارعة عند القرا كلهم
الا حمزة فانه حذف الها من هذه الكلم الثلاثة
وصلا واثبتها وقفا لانها في الوقف يحتاج اليها
ليحصن حركة الموقوف عليه وفي الوصل يستغنى
عنها فان قيل فلم لم يفعل ذلك في كتابيه وحسابيه
وحسابيه اجيب بانه جمع بين اللغتين اني

ظننت

ظننت قال ابن عباس اي ايقنت وعلمت وقيل ظننت
بان يواخذني الله بسيئاتي عذبني فقد تفضل علي بعفوه
ولم يواخذني بها وقال الضحاك كل ظن من المومن
من القران فهو يقين ومن الكافر فهو شك وقال مجاهد
ظن الاخرة يقين وظن الدنيا شك وقال الحسن في
هذه الاية ان المومن احسن الظن بربه فاحسن
العمل وان المنافق اساء بربه الظن فاساء العمل اني
ملاق اي ثابت ثباتا لا ينفك الى الحق حسابيه اي في
الاخرة ولم انكر البعث يعني انه ما نجا الا بخوفه
من يوم الحساب لانه تيقن ان الله تعالى يحاسبه
فعمل للاخرة فحقق الله تعالى رجاءه وامن خوفه فعلم
الان انه لا يناقش الحساب وانما حسابه العرض
وهو الحساب اليسير فضلا من الله تعالى ونعمة
فهو في عيشة اي حالة من العيش وقوله
تعالى راضية فيه ثلاثة اوجه احدها انه على
النسب اي ذات رضى نحو لابن وتامر لصاحب اللبن
والتمر اي ثابت لها الرضى ودائم لتبالها بما في
غاية الحسن والكمال والعرب لا تعبر عن اكثر السعا ذات
باكثر من المعيشة الراضية بمعنى ان اهلها راضون
بها والمعتبر في كمال اللذة الرضى الثاني انه على
اظهار جعله المعيشة راضية لمحلها وحصولها في

Copyright © King Saud University